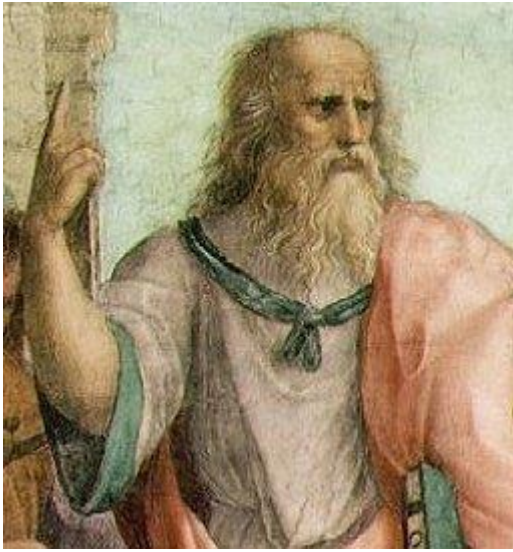


مداخل متعددة للنقد الإعلامي



المحاضرة الثانية

التاريخ في مواجهة الإعلام



• منذ لحظاته الأولى كان الإنتاج الإعلامي في صورته الأبسط منتجا محضا للسياق التاريخي والثقافي، فالقصيدة والخطبة والرسالة وفيما بعد كانت النشرة والجريدة، كانت تستمد موضوعاتها ولغتها ومعجمها من لغة الناس واهتماماتهم وأنماط تفكيرهم، والأهم من ذلك كانت تصاغ رسائلها الإعلامية بما يتناسب مع الجو السياسي الذي تنتج فيه.

• وربما نتذكر في هذا السياق موقف أفلاطون من الشعر والشعراء حيث طردهم من مدينته الفاضلة مع إعطاء بعض الاستثناءات للشعر الذي يمجد الديانة والنبلاء ويساهم بشكل جيد في تنمية وتربية جنود فضلاء للجمهورية، وهو بهذه الفكرة يقدم مفهوما قديما للرقابة على الإعلام والمحتوى المقدم نظرا لعظم دوره في إدارة العقول.

PLATO'S ARGUMENT AGAINST POETRY

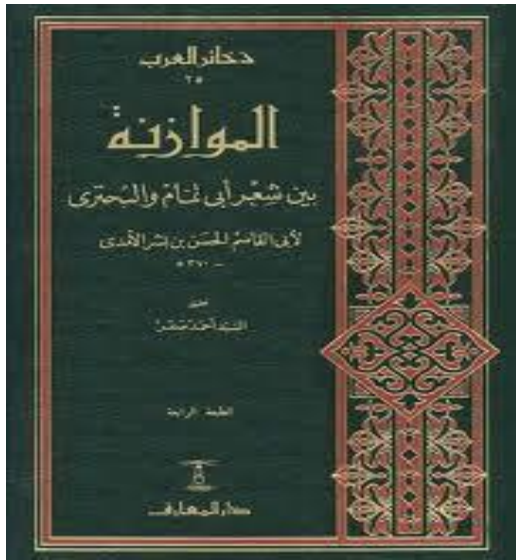
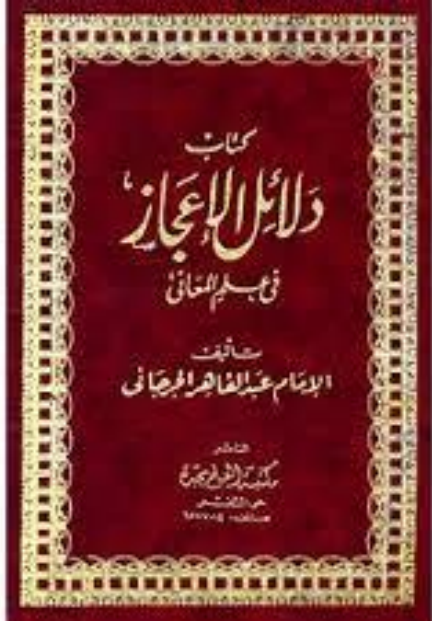
- Earlier in "Republic" Socrates mentioned that certain kinds of music and poetry should be banned from the curriculum of study for the future rulers of the state.
- Because some art is not morally uplifting, hence perhaps bad for children, here Socrates considerably broadened his attack on visual & dramatic arts

تغيّرات تاريخية وفكرية تعيد النظر في مفهوم الإعلام

- منذ أن تقدّم التاريخ الإنساني ودشّنت مدارس فكرية متعددة أثرت المحتوى والعقل البشري، كان لنقد المحتوى نصيب الأسد من جهود وتراث المتقدّمين، كلا وفق منظوره للمحتوى والإنتاج، فالنقاد العرب منذ عصر ما قبل الإسلام أعطوا آراءهم فيما يتعلّق بجودة الصور الشعرية، ونبل المعاني، وعمود الشعر، وأي الشعراء أشعر، وكانت معاييرهم لنقد الشعر الذي سموه في زمنه (ديوان العرب) معايير لغوية محضة تارة (مثل قصة استنوق الجمل) (طلّعوها لي) ومعايير معنوية مرات كثيرة.

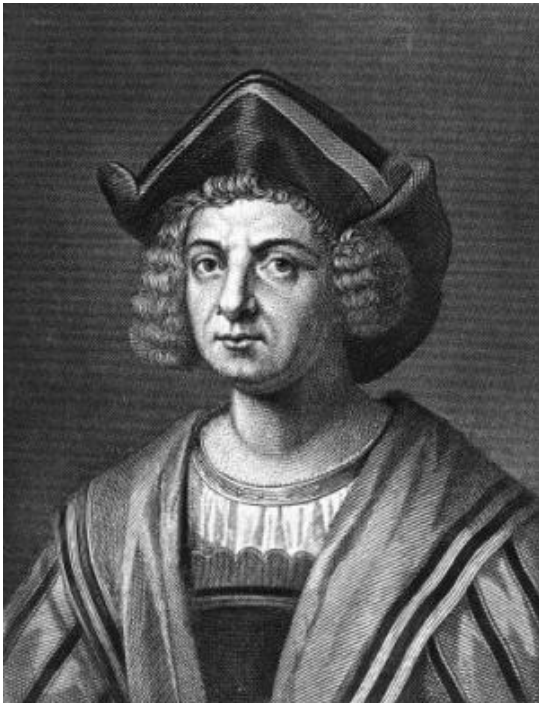
تغيّرات تاريخية وفكرية تعيد النظر في مفهوم الإعلام

- وبتقدم العقل العربي الإسلامي وتكثّف الإنتاج الفكري مع حركة التدوين والترجمة، كانت الجدالات تنتج مدارس فكرية، ويترتب على هذه المدارس صراعات ساحتها بلاط الخلفاء وصفحات الكتب والتدوينات، مما آذن بظهور ملامح واضحة للعقل النقدي العربي الإسلامي، لكنها ليست ملامح موحّدة، بل فيها من التنوّع والتعدد الشيء الكبير.



أوروبا النهضة ومن ثم التنوير

- يبدأ المؤرخ في المجالات الإنسانية كلامه غالبا في السياق الأوروبي، وبالتحديد منذ لحظة عصر النهضة التي كانت نقطة التحوّل التي سلّمت فيها الحضارة الإسلامية نتاجها العقلي والثقافي إلى أوروبا لتبدأ سلسلة من النقلات التاريخية أهمها:
- بدأ حركة الاستكشاف البحرية تحت راية الملوك الأسبان من أجل نشر المسيحية الكاثوليكية (ماجلان، كولومبوس)
- ازدهار الفنون بشكل غير مسبوق في ظل البابوية الكاثوليكية وبالذات الفن التشكيلي (دافنشي وأنجلو)
- ازدهار المحاولات الفلسفية المتأثرة بالترجمات اللاتينية والإسلامية، وبالتالي ظهور حراك عقلي جيد مقارنة بالعصور السابقة (سبينوزا)
- ولعل أهم وأكبر نقلة خطيرة حصلت في التاريخ الأوروبي في حقبة النهضة هي دعوة مارتن لوثر (المذهب البروتستانتي) والذي أدى إلى نتائج هائلة على مستوى الفكر الأوروبي والسياسة (ابحثي في هذه النقطة وتحديثي عن أهم النتائج الفكرية والسياسية لظهور المذهب البروتستانتي).



القرن السابع عشر ونقطة التحول الثانية

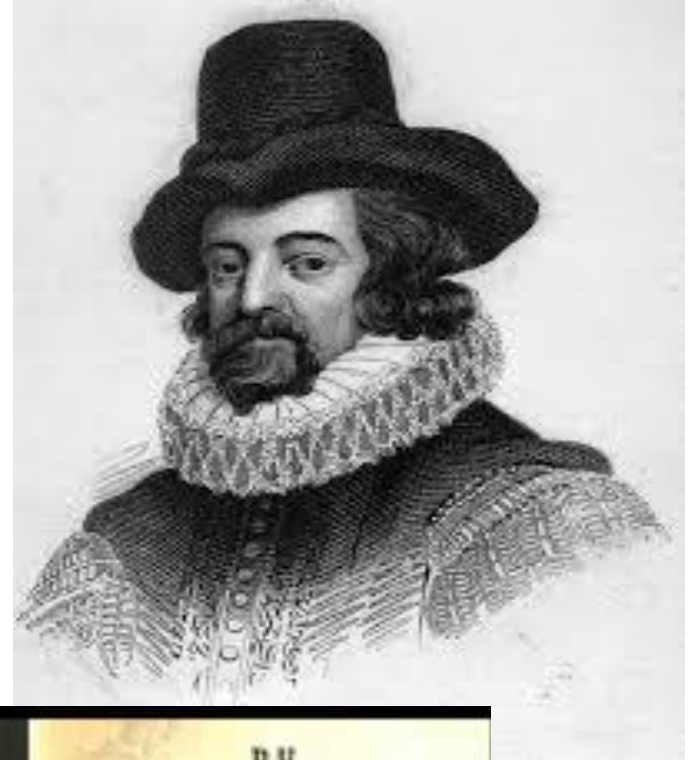


Portrait believed to be John Milton (c. 1650), aged 40
The Portrait Studio Library, New York

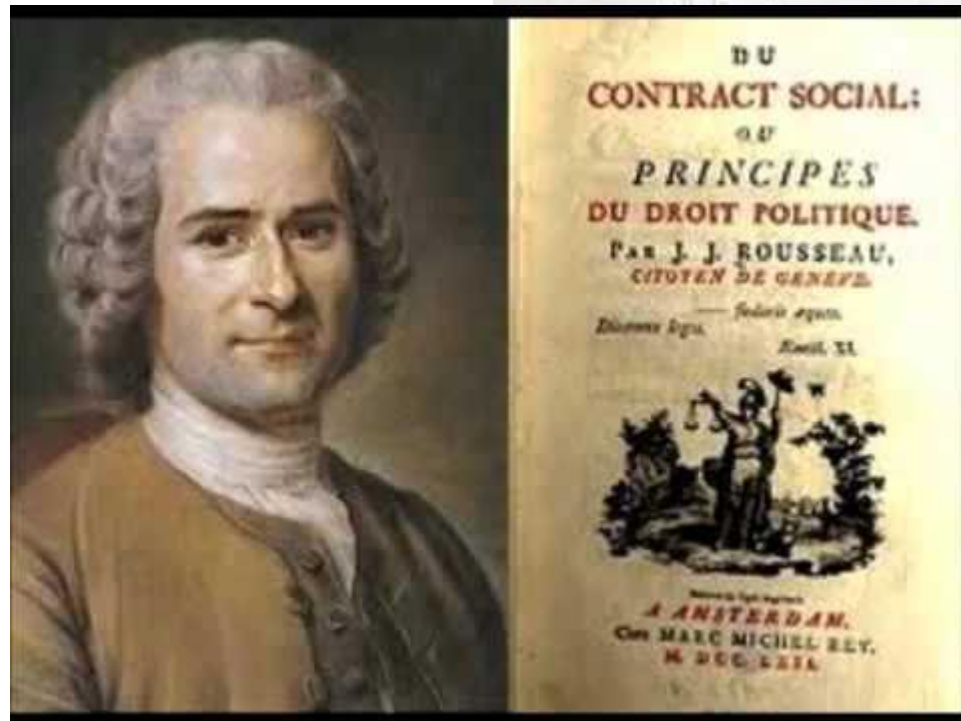
- في القرن السادس عشر بدأ الإنسان الأوروبي يحصد نتيجة الحراك الفكري والثقافي الذي كان عليه القرن السابق المسمى بعصر النهضة، وكانت إنجلترا في تلك اللحظة تقفز قفزات نوعية حضارية ممتلئة في تجارب اجتماعية كالتعليم المجاني (غير الديني) وتجارب دينية (الكنيسة الأنجليكانية) وتجارب سياسية (نشأة البرلمان الإنجليزي بشكله الذي نعرفه الآن) مما أدى إلى وجود توازن أخلاقي وحقوقى مقبول مابين السلطات المطلقة التي كانت للعائلة المالكة ومابين فلاحى المملكة ومواطنيها.
- لعل من أهم الإنتاجات الفكرية للقرن الذي تلاه وهو القرن السابع عشر هي فكرة الليبرالية والفعل الحر للإنسان (جون ميلتون) والتي على أساسها بنيت فكرة التنوير الأوروبي التي على أساسها سار القرنان القادمان الـ ١٨ و ١٩ بكل إنتاجاتها الفكرية والأدبية وبكل تحولاتها السياسية المعقدة.
- في تلك الحقبة ببساطة كان الفيلسوف والمفكر مستقلا، لم تعد هناك مؤسسة دينية تستعبده أو تحاكمه، ولم تعد هناك سلطة مطلقة تهدده وتخيفه، وبالتالي كان يقوم بعمله كمرشد وكمتأمل في الحالة الثقافية والوجودية ، فظهرت لنا نظريات اعتبرت هي العمود الفقري للفلسفة الأوربية لاحقا مثل العقد الاجتماعي لجان جاك روسو، والتشكك الوجودي لفرانسيس بيكون، بالإضافة للعقل الأخلاقي لكانط، وجدلية هيغل.



القرن
السابع
والثامن
عشر



Middle East
The Far East



إيش الهرجة ؟

- كل السواليف السابقة عشان تعرفين إنه هالتاريخ الكبير أفرز حقبة مهمة ومعقدة جدددددا اسمها حقبة الحداثة، وهالحقبة ألفت بظلالها وتأثيراتها على الإدارة الداخلية للدول الأوربية (التمثيل البرلماني زاد، المجتمع الديمقراطي ازدهر، ممارسات المجتمع الديمقراطي زادت، ازدهرت أشياء كثيرة زي التعليم والبحث العلمي وصار الإعلام يزدهر أكثر وأكثر تحت مظلة هالثراء الفكري والسياسي.
- يعني في فلوس أكثر، فيه نماء اقتصادي أكبر، فيه أنشطة أكثر تخلق ومن ضمنها النشاط الإعلامي اللي صار بشكل رسمي عمود فقري للفعل الديمقراطي.
- صحافة حرة = مجتمع حر وديمقراطي، والعكس بالعكس.
- لكن يفترض إن المجتمع الحر ما يكون فيه تيار أوحده أبدا ، بل المجتمع الديمقراطي الحر لازم يكون فيه أصوات متعددة/
- عندنا الصوت المحافظ (التابع للكنيسة/ مخلص للبلاد/ يهتم بنمو الاقتصاد ودورته ومشاكل رجال الأعمال أكثر من الصرف المحض على الخدمات والبنى التحتية التي تخص المواطنين)
- عندنا الصوت المعارض أو اليسار (غالبا معادي للكنيسة/ غالبا هو قوة معارضة للبلاد وسياساته/ يهتم بنقل صوت المواطن العادي ومعاناته ويستثمر هو في هذه المعاناة).
- وفي خضم هالصراعات تولد صراعات وتيارات جانبية تتحوّل فيما بعد إلى أصوات قوية وتيارات سياسية مؤثرة مثل النسوية وحركات ال Suffrage



تدريب أولي

- كيف ترين هذا الفيديو من :
- منظور الشخص المسلم
- منظورك كأنتى في العام ٢٠١٦
- منظورك كسعودية تنتمي لدولة موقعة على اتفاقية مكافحة التمييز العنصري.
- <https://youtu.be/gTB39RT3E3w>
- فقط مائة كلمة عربية فصحي لكل منظور.

